

الخميس الإعلامي الرابع للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية الدار البيضاء 24 ابريل 2008

تم خلال اللقاء الشهري التواصلي الخميس الإعلامي الرابع للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، المنظم حول موضوع " التعاون الدولي والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية "، التوقيع على اتفاقية تعاون تلتزم بموجبها فرنسا بمنح دعم مالي خاص للمغرب، وذلك إسهاما منها في تفعيل برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

وقد وقع على هذه الاتفاقية، كل من سفير فرنسا المعتمد بالمغرب من جهة والعامل المنسق الوطني للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية ومدير الميزانية بوزارة الاقتصاد والمالية من جهة أخرى، بحضور كل من والي جهة الدار البيضاء الكبرى، وممثل اللجنة المحلية للتنمية بمراكش، ورئيسة مؤسسة الشرق والغرب، بالإضافة إلى خبير في مجال التنمية .

وعقب حفل التوقيع استعرض السفير الفرنسي بالمغرب مختلف مظاهر التعاون القائمة بين المغرب وفرنسا، مشيرا إلى انه فضلا عن قيمة 8 ملايين اورو التي تعهد رئيس الجمهورية الفرنسية نيكولا ساركوزي في السنة الماضية بتقديمها للمبادرة خلال زيارة الدولة التي قام بها إلى المغرب، فقد أكد كذلك على أهمية تعبئة الكفاءات وخلق شبكة فرنسية متخصصة في مجال محاربة الفقر. كما أشار إلى أهمية المجلس العالي للتضامن النشط و دوره في دعم المغرب بصفة عامة و المبادرة بصفة خاصة في ما يتعلق بمحاربة الفقر، هذا الدعم الذي سيأخذ قريبا مساره. و أخيرا استعرض أوجه الدعم التي تقدمها فرنسا للمغرب سواء في إطار العلاقات الثنائية أو المتعددة الأطراف في ظل الاتحاد الأوربي، كما أوضح أن من شأن هذه المساعدات الإسهام في تحقيق العديد من المشاريع التنموية بالمغرب التي تهدف بالخصوص إلى محاربة مختلف أشكال الفقر.

من جهته ركز العامل المنسق الوطني للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية في مداخلته، على أهمية سياسة الجوار التي يعتمدها الاتحاد الأوروبي و دورها في تفعيل تطلعات المغرب و تعزيز مكانته على الصعيد الأوربي. كما أبرز الدور المهم الذي تلعبه فرنسا في مشروع " الاتحاد من أجل المتوسط" و كذا الدعم الذي تقدمه للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، الورش البناء والمفتوح باستمرار الذي أعطى انطلاقته صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، مشيرا للعلاقات التي تربط المغرب بفرنسا، والتي تكتسي صبغة خاصة نظرا للتفاعل الحاصل بين الشعبين المغربي والفرنسي. كما أكد على الدور الفعال الذي يمكن أن تلعبه فرنسا، خاصة بعد ترأسها في شهر يوليو القادم للاتحاد الأوروبي.

و في الأخير هنا العامل، المنسق الوطني للمبادرة السيد السفير على سرعة و نجاعة مساطر الدعم المالي للمبادرة و كذا الجهود المبذولة لضمان استمرارية العلاقات المتميزة بين المغرب و فرنسا و الدور الذي يلعبه شخصيا في نجاح كل الأنشطة المشتركة الاقتصادية منها و الثقافية و الاجتماعية.

يشار إلى أن عروض أخرى تلت هاتين المداخلتين القيمتين تطرقت بالخصوص إلى الآليات المعتمدة في تمويل المبادرة، كما قدمت خلال هذا اللقاء الرابع من نوعه سلسلة من الشهادات تعكس طبيعة المشاريع التي أنجزت بفضل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بكل من الرباط ومراكش.

بعد ذلك فتح نقاش غني ومفيد تمحور بالأساس حول آليات تفعيل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، خاصة ما يتعلق بالشفافية ووسائل المراقبة ومؤشرات التنمية والأنشطة المدرة للدخل والتتبع والدعم التقني لمشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

حضر هذا اللقاء التواصلي الرابع كل من السيدة مديرة هيئة تحدي الألفية (MCC) بالمغرب، والسيد القنصل العام لفرنسا بالدار البيضاء، ومسؤول عن شركة ليديك، وممثل مؤسسة « Care International ». أما بالنسبة للمناير الإعلامية فقد حضر هذا اللقاء كل من السيد خليل هاشمي مدير نشر جريدة « Aujourd'hui le Maroc » والسيد خالد بليزيد المدير العام لمجموعة « Eco-Média » و السيدة يائل بن نعيم عن « Afrique Magazine »، والسيد يونس بومهدي مدير « Hit Radio »، وأزيد من أربعين إعلاميا يمثلون الصحافة المكتوبة والمسموعة الوطنيتين.